

الدرس الخامس

مجلس الشورى

يعد مجلس الشورى أحد سلطات الدولة التي حددها النظام الأساسي للحكم، ويقوم على خدمة المصلحة العامة، ودراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات، فما أهمية مجلس الشورى؟ وما تاريخ نشأته في المملكة العربية السعودية؟ ومِمَّ يُشكَّل؟ وما اختصاصاته؟

إن مبدأ الشورى من المبادئ التي حث عليها ديننا ومارسها نبينا محمد ﷺ في حياته، قال الله تعالى: ﴿... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ...﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨]، كما مارسها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم من بعده.



مجلس الشورى

وبرز مبدأ الشورى في الدولة السعودية منذ نشأتها؛ حيث كان أئمة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية يطلبون مشورة عدد من العلماء وذوي الخبرة.

«نشأة مجلس الشورى»

اتخذ مجلس الشورى في عهد الملك عبدالعزيز عدة أشكال، فكان ابتداءً بالمجلس الأهلي، ثم تشكّل المجلس الاستشاري بتنظيم رسمي وبأعضاء غير متفرغين، ومع زيادة الأعباء على الدولة صدر الأمر الملكي في عام ١٣٤٦هـ بتشكيل أول مجلس للشورى يضم أعضاء مفرغين، برئاسة النائب العام للملك وثمانية أعضاء، وحددت اختصاصات المجلس وصلاحياته وعلاقته بالملك والحكومة، واستمر العمل به مع بعض التعديلات، حتى أعيد تكوينه في عام ١٣٥٥هـ، وأصبح يضم رئيس المجلس ونائبه والنائب الثاني وعشرة أعضاء، وفي عام ١٤١٢هـ صدر نظام جديد لمجلس الشورى.

للاطلاع

من خطاب الملك عبدالعزيز في افتتاح جلسات مجلس الشورى عام ١٣٤٩هـ: «لا أحتاج في هذا الموقف بأن أذكركم بأن هذا البلد المقدس يتطلب النظر فيما يحفظ حقوق أهله وما يؤمن الراحة لحجاج بيت الله الحرام؛ ولذلك فإنكم تتحملون مسؤولية عظيمة إزاء ما يعرض عليكم من النظم التي تحفظ راحتهم واطمئنانهم».

يقرأ الطلبة كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عند افتتاح أعمال مجلس الشورى لعام ١٤٤٠-١٤٤١هـ المنشورة على موقع مجلس الشورى الإلكتروني، ويحددون أبرز مضامينها.

وحدة المملكة وترايط صفوفها خط أحمر خطورة الفساد و عزم الدولة على مواجهته بكل عدل وحزم وضع المملكة خطة ورؤية مستقبلية للنهوض بالمجتمع السعودي

تشكيل مجلس الشورى



مجلس الشورى

صدر الأمر الملكي باختيار أعضاء مجلس الشورى في دورته الأولى (١٤١٤-١٤١٨هـ)، وكان يتألف من رئيس وستين عضواً، ثم زيد عدد الأعضاء إلى مئة وعشرين عضواً، ثم أصبحوا مئة وخمسين عضواً، وجُعِلت مدة المجلس أربع سنوات يعاد بعدها تشكيله بأمر ملكي.

ويتخذ المجلس من الرياض (العاصمة) مقراً له، مع جواز عقده في أي منطقة

من مناطق المملكة العربية السعودية. وفي عام ١٤٣٤هـ صدر الأمر الملكي باختيار ثلاثين امرأة سعودية لعضوية المجلس ضمن أعضائه المئة والخمسين.

« اختصاصات مجلس الشورى

من اختصاصات مجلس الشورى ما يأتي:

- ١- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ٢- دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات.
- ٣- مراجعة الأنظمة واللوائح.
- ٤- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى، واقتراح ما يراه المجلس حيالها.



إحدى جلسات مجلس الشورى

نشاط ٢



مَجْلِسُ الشُّورَى



www.shura.gov.sa

أ- يرجع الطلبة إلى موقع مجلس الشورى الإلكتروني، ثم يتعرفون على تاريخ مجلس الشورى.

ب - يكتب الطلبة مقترحاً افتراضياً لتقديمه لمجلس الشورى في برنامج استقبال عرائض المواطنين بالموقع الإلكتروني.

« الهيئة العامة لمجلس الشورى

تلاطلاع

يكون اجتماع الهيئة العامة لمجلس الشورى نظامياً إذا حضره ثلثاً أعضائها على الأقل، وتصدر قراراتها بموافقة أغلبية الأعضاء الحاضرين، وعند التساوي يُرجح الجانب الذي صوّت معه الرئيس.

الهيئة العامة لمجلس الشورى

الرئيس

نائب الرئيس

رؤساء اللجان المتخصصة

وتختص الهيئة بما يأتي:

- وضع الخطة العامة للمجلس ولجانه.
- وضع جدول أعمال جلسات المجلس.
- الفصل فيما يحيله إليها رئيس المجلس أو أعضاء المجلس.
- إصدار القواعد اللازمة لتنظيم أعمال المجلس ولجانه بما لا يُعارض نظام المجلس.



إحدى جلسات الهيئة العامة لمجلس الشورى

للاطلاع

من خطاب الملك فهد -رحمه الله- في افتتاح مجلس الشورى: «نحن اليوم، إذ نواصل هذا النهج الإسلامي الذي سار عليه الملك عبدالعزيز إنما نرسخ بذلك دعائم الشورى بأسلوب يقوم على أسس واضحة واختصاصات بينة، منطلقين من مفهومنا العميق لهذا النهج الإسلامي الثابت الذي جاء في كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه».

جلسات المجلس:

يعقد مجلس الشورى جلسة دورية كل أسبوعين على الأقل، ويحدد يوم الجلسة وموعدها بقرار من الرئيس، ثم يوزع جدول أعمال الجلسة على الأعضاء قبل انعقادها، ويحرر لكل جلسة محضر يوقع عليه الرئيس أو من ينوب عنه. وقبل نهاية العام يرفع الرئيس تقريراً سنوياً للملك يطلعه على ما أنجز.

«العلاقة بين (الشورى) السلطة التنظيمية

و(مجلس الوزراء) السلطة التنفيذية

نصّت المادة الرابعة والأربعون من النظام الأساسي للحكم عام ١٤١٢هـ على وجوب التعاون التام بين سلطات الدولة الثلاث: (السلطة التنظيمية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية) في أداء وظائفها، بحيث يسهم مجلس الشورى (السلطة التنظيمية) في الجانب التنظيمي، كما أن الأجهزة الحكومية توفر ما يحتاج إليه المجلس من معلومات ووثائق، إضافةً إلى حضور عددٍ من الوزراء جلسات مجلس الشورى؛ من أجل الإجابة عن استفسارات الأعضاء.

للاطلاع

من خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- في الافتتاح السنوي لمجلس الشورى: «ساربت هذه البلاد وتبنت الشورى نهجاً لإدارة شؤون الدولة، وإنه لمن دواعي سروري في هذا اللقاء السنوي المتجدد أن أعرض أهم ما تم إنجازه على الصعيد الداخلي من مكتسبات تنموية وأمنية، وما تبنته الدولة من سياسات ومواقف خارجية كان لها الأثر الملموس في الحفاظ على المصلحة الوطنية وتعزيز الأمن والسلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي».

تقويم الدرس الخامس



١ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:



أ- من اختصاصات مجلس الشورى مناقشة الخطة العامة للتنمية.



ب- يتخذ مجلس الشورى من مدينة جدة مقراً له.



ج- عدد أعضاء مجلس الشورى ١٣٠ عضواً.

٢ كيف تُعقد جلسات مجلس الشورى؟

يعقد مجلس الشورى جلسة عادية كل اسبوعين على الأقل ويحدد يوم الجلسة وموعدها بقرار من الرئيس ثم يوزع جدول أعمال الجلسة على الأعضاء

٣ يذكر الطلبة اثنين من اختصاصات الهيئة العامة لمجلس الشورى.

- ١- وضع جدول أعمال جلسات المجلس
- ٢- وضع الخطة العامة للمجلس ولجانه

٤ يذكر الطلبة ثلاثة من اختصاصات مجلس الشورى.

- ١- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
- ٢- دراسة القوانين والأنظمة
- ٣- تفسير اللوائح